

فتبر عبادي الذين يستمعون القول فيتوبون أحسن  
أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولو الألباب

الْحَمْدُ  
١٣١٥

بؤني الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد  
أوتى خيرا كثيرا وما يذكر إلا أولو الألباب

قال عليه الصلاة والسلام : ان للاسلام صوي « ومانارا » كمنار الطريق

مصر. ملخ ربيع الآخر ١٣٣٩ - ١٩ الجدي (ش ١) سنة ١٢٩٩ هـ ٩ يناير ١٩٢١

## تاريخ فنون الحديث

٢

### أفراد الحديث بالتأليف من مبتدأ القرن الثالث

في أول هذا القرن أخذ رواة الحديث في جمعه طريقة غير التي  
 ان كانوا يجمعونه مزوجاً بأقوال الصحابة وفتاوي التابعين أخذوا يفرقون بالجمع  
 والتأليف ثم من أئمة الحديث من جمع في مصنفه كل ما روي عن الرسول (ص)  
 من غير تمييز بين صحيح وبعيد . ومنهم من أفرد الصحيح بالجمع ليخلص  
 طالب الحديث من عناء السؤال والبحث ، وكان أول الراسخين لتلك الطريقة  
 المنلى شيخ الحديثين محمد بن اسماعيل البخاري فجمع في كتابه المشهور ما تميز له  
 صحته ، وكانت الكتب قبله مزوجاً فيها الصحيح بالليل بحيث لا يتبين للناظر  
 فيها درجة الحديث من الصحة الا بعد البحث عن أحوال رواياته والوقوف على  
 سلامته من الملل فان لم يكن من أهل البحث ولم يظفر بمن يتعرف منه درجته  
 بقي ذلك الحديث مجهول الجمال عنده . واقتفى أثر البخاري في ذلك الامام  
 مسلم ابن الحجاج القشيري وكان من الآخذين عنه ثم ارتسم خطهما كثيرون  
 وان ذلك القرن الثالث لاجل عصور الحديث وأسعدها بمخدمة السنة  
 ففيه ظهر كبار الحديثين وجهابذة المؤلفين وحناق الناقدين وفيه أشرفت  
 شمس الكتب الستة التي كادت لا تغلق من صحيح الحديث الا الثوراليسير  
 والتي عليها يعتمد المشرعون وبها يعتضد المناظرون وعن محياها تنجاب الشبه  
 ويضوؤها يهتدي الضال ويرد يقينها تتلج الصدور  
 وبانسلاخ هذا القرن يكاد يتم جمع الحديث وتدوينه ، ويبتدى عصر ترتيبه  
 وتهذيبه ، وتسهيله على رواه وتقريبه

وقبل أن تأتي على المشهور من كتب السنة في هذا القرن نتبد فملا  
 فكشف فيه عن طرق التصنيف في الحديث حتى تكون على يد من تأليفه .

## طرق التصنيف في الحديث

للعلماء في تصنيف الحديث وجمعه طريقتان (احدهما) التصنيف على الابواب وهو تخريجه على أحكام الفقه وغيره وتنويحه أنواعاً وجمع ما ورد في كل حكم وكل نوع في باب بحيث يتميز ما يتعلق بالصلاة مثلاً عما يتعلق بالصيام وأهل هذه الطريقة منهم من اقتصر على إيراد ما صح فقط كالشيخين ومنهم من لم يقتصر على ذلك كإبي داود والترمذي والنسائي (ثانيتها) التصنيف على المسانيد وهو انه يجمع في ترجمة كل صحابي (١) ما عنده من حديثه سواء كان صحيحاً أو غير صحيح ويجمله على حدة وان اختلفت أنواعه ، وأهل هذه الطريقة منهم من رتب أسماء الصحابة على حروف المعجم كالطبراني في المعجم الكبير والفضلاء المقدسي في المختارة التي لم تكن وهذا أسهل تناولاً ، ومنهم من رتبها على القبائل فقدم بني هاشم ثم الاقرب فالأقرب الى رسول الله «ص» في النسب ، ومنهم من رتبها على السبق في الاسلام فقدم المشرة ثم أهل بدر ثم أهل الحديبية ثم من أسلم وهاجر بين الحديبية والفتح ثم من أسلم يوم الفتح ثم أصغر الصحابة سناً وختم بالنساء . وقد سلك ابن حبان في صحيحه =

= طريقة ثالثة : مرتبة على خمسة أقسام وهي الاواسر والنواهي والاعبار والاباحات وأفعال النبي (ص) ونوع كل واحد من هذه الخمسة الى أنواع ، والكشف في كتابه عشر جداً ، وقد رتبته بعض المتأخرين على الابواب وعمل له الحافظ أبو الفضل المرقي أماناً (٢) وجرى الحافظ أبو الحسن الهيثمي زوائده على الصحيحين في مجلد

ولهم في جمع الحديث طرق اخرى (منها) جمعه على حروف المعجم فيجمل مثلاً حديث «انما الاعمال بالنيات» في حرف الالف وقد جرى على ذلك أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس وابن طاهر في أحاديث كتاب الكامل لابن عدي (ومنها) جمعه على الاطراف وذلك بان يذكر طرف الحديث ثم يجمع أسانيداه اما مع عدم التقييد بكتب مخصوصة أو مع التقييد بها ، وذلك مثل ما فعل أبو العباس أحمد بن ثابت المرقي في أطراف الكتب الخمسة

١٥٦ صحابي من لحق النبي (ص) ومات على ذلك «٢٦» بيان معنى الاطراف

ومن أعلى المراتب في تصنيف الحديث تصنيفه معللاً بأن يجمع في كل حديث طرقه واختلاف الرواة فيه فإن معرفة المثل أجل أنواع علم الحديث وبها يظهر ارسال بعض ما عد متصلاً أو وقف ما ظن مرفوعاً وغير ذلك من الأمور المهمة . والذين صنفوا في المثل منهم من رتب كتابه على الابواب كابن أبي حاتم وهو أحسن لسهولة تقاوله، ومنهم من رتب كتابه على المساند كالحافظ الكبير يعقوب ابن شيبة البصري ( ١ ) فإنه ألف مسنداً معللاً غير أنه لم يتم ولو تم لكان في نحو مائتي مجلد والذي تم منه مسند العشرة والمباسب وابن مسعود وعتبة بن غزوان وبعض الموالى وعمارة، ويقال ان مسند علي منه في خمس مجلدات ويقال انه كان في منزله أربعون لحافاً أعدها لمن كان عنده من الوراقين الذين يبيضون المسند، ولزمه على ما خرج من المسند عشرة آلاف دينار ( خمسة آلاف جنيه مصري تقريباً ) قال بعض المشايخ انه لم يتم مسند معلل قط

هذا وقد جرت عادة أهل الحديث أن يفرّدوا بالجمع والتأليف بعض الابواب والشيوخ والتراجم والطرق

أما الابواب فقد أفرّد بعض الأئمة بعضها بالتصنيف كباب رفع اليدين في الصلاة أفرّده البخاري بالتصنيف ، وباب القضاء باليمين مع الشاهد أفرّده الدارقطني بالتصنيف وأما الشيوخ فقد جمع بعض العلماء حديث شيوخ مخصوصين كل واحد منهم على اتراده فجمع الاسماعيلي حديث الاعمش وجمع النسائي حديث الفضيل بن عياض . وأما التراجم فقد جمعوها ما جاء بترجمة واحدة من الحديث كمالك عن نافع عن ابن عمر وكسهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة

وأما الطرق فقد جمعوها بعض طرق الأحاديث كحديث قبض العلم جمع طرقه الطوسي وحديث « من كذب على متعمداً » جمع طرقه اللبراني وغير ذلك

كتب السنة في القرن الثالث

اشهر الكتب في القرن الثالث صحيح البخاري (١) وصحيح مسلم (٢) وسنن أبي داود (٣) وسنن النسائي (٤) وجامع الترمذي (٥) وسنن ابن ماجه (٦) ومسند الامام أحمد بن حنبل (٧) والمتقى بالاحكام لابن الجارود (٨) ثمه سنن ابن ابي شيبة (٩) وكتاب محمد بن سعد المروري «١٠» ومسند سعيد بن منصور «١١» وكتاب تهذيب الآثار لمحمد بن جرير الطبري «١٢» وهو من عجائب كتبه ابتداء فيه بما رواه أبو بكر الصديق وتكلم على كل حديث وعلمه وطريقه وما فيه من الفقه واختلاف العلماء وحججه واللغة فم مسند المشرة وأهل البيت والموالي وقطعة من مسند ابن عباس، والمسند الكبير لبقي بن مخلد القرظي «١٣» ربه على أسماء الصحابة روى فيه عن الف وثلاثمائة صحابي وريف ثم رتب حديث كل صاحب على ابواب الفقه فجاء كتابا حافظا مع ثقته مؤلفه وضبطه واتقاه ومسند سعيد الله بن موسى «١٤» ومسند اسحاق بن راهويه «١٥» ومسند ابن حميد «١٦» ومسند الدارمي «١٧» ومسند أبي يعلى الموصلي «١٨» ومسند ابن ابي اسامة الحارث بن محمد التميمي «١٩» ومسند ابن ابي عاصم احمد بن عمرو الشيباني «٢٠» وفيه نحو خمسين الف حديث ومسند ابن ابي عمرو ومحمد بن يحيى المدني (٢١) ومسند ابي هريرة لابراهيم بن حرب المكري «٢٢» ومسند الامام علي لاهد بن شبيب النسائي «٢٣» ومسند المنبري ابراهيم بن اسماعيل الطوسي «٢٤» والمسند الكبير للبخاري ومسند مسدد بن مسرهد «٢٥» ومسند محمد بن مهدي «٢٦» ومسند الحميدي «٢٧» ومسند ابراهيم بن معقل النسفي «٢٨» ومسند ابراهيم بن يوسف الهنجابي «٢٩» ومسند مالك لاهد بن شبيب

(١)	توفي سنة ٢٥١ (٢)	سنة ٢٦ (٣)	سنة ٢٧٥ (٤)	سنة ٣٠٣ (٥)	سنة
٢٧٩	٢٧٣	٢٧٧	٢٨١	٢٨٥	٢٩٠
٢٩٤	٢٩٨	٣٠٢	٣٠٦	٣١٠	٣١٤
٣٢٧	٣٣١	٣٣٥	٣٣٩	٣٤٣	٣٤٧
٣٦٠	٣٦٤	٣٦٨	٣٧٢	٣٧٦	٣٨٠
٣٩٥	٣٩٩	٤٠٣	٤٠٧	٤١١	٤١٥
٤٢٨	٤٣٢	٤٣٦	٤٤٠	٤٤٤	٤٤٨
٤٦١	٤٦٥	٤٦٩	٤٧٣	٤٧٧	٤٨١
٤٩٤	٤٩٨	٥٠٢	٥٠٦	٥١٠	٥١٤
٥٢٧	٥٣١	٥٣٥	٥٣٩	٥٤٣	٥٤٧
٥٦٩	٥٧٣	٥٧٧	٥٨١	٥٨٥	٥٨٩

النسائي «١» والمسند الكبير للاحسن بن سفيان «٢» والمسند الممال لابن بكر الهزار «٣» ومسند ابن سنجر «٤» والمسند الكبير ليمقوب بن شيبه «٥» ولم يؤلف أحسن منه - لكنه لم يتم - ومسند علي بن المديني «٦» ومسند ابن أبي عزرة احمد بن حازم «٧» ومسند عثمان بن أبي شيبة «٨» وكتب المسانيد كثيرة جدا وفيما ذكرنا كفاية وان أردت زيادة فانظر كشف القامون تجد فيه بعض الحاجة

«تنبيه» كتب المسانيد دون كتب السنن في الرتبة اذ جرت عادة مصنفها أن يجمعوا في مسند كل صحابي ما يقع لهم من حديثه صحيحا كان أو سقيا ولذلك لا يسوغ الاحتجاج بما يوردها مطلقا واستثنى بعض المحدثين منها مسندا لمام احمد بن حنبل

### كتب السنة في القرن الرابع

الحد الفاصل بين المتقدمين والمتأخرين من رواة الحديث وحملته هو رأس سنة ثمانمائة وقد أبنا فيما سلف أن القرن الثالث أسعد القرون بخدمة السنة وتمحيصها ونقد رواياتها وكل من أتى بعد ذلك فعالة على المتقدمين - الا قليلا - يجمع ما جمعوا ويعتمد في نقده على ما نقدوا لذلك كانت كتب السنة في القرن الثاني والثالث تمتاز في الاكثر بأولية الجمع فيها دون الاخذ عن غيرها وهذا ما دعاني الى أن أفرد كتب السنة في القرن الرابع بالذكر دون أن ادمجها مع كتب السنة في القرن الثالث

أشهر الكتب في القرن الرابع المماجم الثلاثة الكبير والصغير والاوسط للامام سليمان ابن أحمد الطبراني (٩) رتب في الكبير الصحابة على الحروف وهو مشتمل على نحو خمسمائة وعشرين الف حديث ورتب في الاوسط والاصغر شيوخه على الحروف أيضا ولقد رتب الكبير الامام علاء الدين علي بن بلسان الفارسي (١٠) ترتيبا حسنا وسنن الدارقطني (١١) وصحيح أبي حاتم محمد بن حبان

(١) توفي سنة ٣٠٣ (٢) سنة ٣٠٣ (٣) سنة ٢٩٢ (٤) سنة ٢٥٨ (٥) سنة ٢٦٢ (٦) سنة ٢٣٤

(٧) سنة ٢٧٦ (٨) سنة ٢٣٩ «٩» سنة ٣٦٠ «١٠» سنة ٧٢١ «١١» سنة ٣٨٦

(المجلد الحادي والمثرون)

(١٣)

(المنار : ج ٢)

البيهقي (١) وصحیح أبي عوانة يعقوب بن اسحاق (٢) وصحیح ابن خزيمة محمد  
ابن اسحاق (٣) وصحیح المنتقى لابن السكن سعيد بن عثمان البغدادي (٤)  
والمنتقى لقاسم بن أصبغ محدث الاندلس (٥) ومصنف الطحاوي (٦) ومسند  
ابن جميع محمد بن أحمد (٧) ومسند محمد بن اسحاق (٨) ومسند الخوارزمي «٩»  
ومسند أبي اسحق ابراهيم بن نصر الرازي «١٠»

ومسند لكل كتاب من كتب السنة الشهيرة في القرنين الثالث والرابع  
فصلاً يرفعه ويبين درجة أحاديثه ومالقيه من عناية مبتدئين في ذلك بمسند  
الامام أحمد رضي الله عنه

### مسند الامام أحمد بن حنبل

مسند الامام أحمد كتاب جليل من جملة أصول السنة يشتمل على أربعين  
الف حديث تكرر منها عشرة آلاف ومن أحاديثه ما ينوف عن المئاة حديث  
ثلاثية الاسناد ( أي بين راويها والرسول ثلاثة رواة )

درجة حديثه - روى أبو موسى المدني عن الامام أحمد أنه سئل عن حديث  
فقال انظروه فان كان في المسند والافليس بحجة. كأن الامام يرى صحة كل  
ماساقه في مسنده لکن عبارته ليست صريحة في أن كل ما فيه حجة انما هي  
صريحة في أن ما ليس فيه ليس بحجة لکن ثم أحاديث مخرجة في الصحيحين  
ولست فيه . والحق أن الكتاب فيه كثير من الاحاديث الضعيفة بل ذكر ابن  
الجوزي في موضوعاته خمسة عشر حديثاً من المسند لاحت له فيها سمة الوضع  
وذكر الحافظ العراقي تسعة . لکن أجاب عن هذه الاحاديث الحافظ ابن حجر  
في كتابه (القول المسدد في الذب عن المسند) وقال في كتابه تمجيد المنفعة برجال  
الاربعة ليس في المسند حديث لأصل له الا ثلاثة أحاديث او أربعة منها حديث  
عبد الرحمن بن عوف أنه يدخل الجنة زحفاً قال ويمتذر عنه لانه مما أصرب بالضرب  
عليه فترك سهواً أو ضرب عليه وكتب من تحت الضرب . ويمجني ما قاله العلامة

(١) توفي سنة ٣٥٤ (٢) سنة ٣١٦ (٣) سنة ٣١١ (٤) سنة ٣٥٣ (٥) سنة

٣٤٠ «٦» سنة ٣٢١ «٧» سنة ٤٠٢ «٨» سنة ٣١٣ «٩» سنة ٤٣٥

«١٠» سنة ٣٨٥

ابن نيمية في كتابه (منهاج السنة) شرط أحمد في المسند أن لا يروي عن المعروفين بالكذب عندهم وإن كان في ذلك ما هو ضعيف، قال ثم زاد ابن أحمد زيادات على المسند ضمت إليه وكذلك زاد أبو بكر القطيعي وفي تلك الزيادات كثير من الأحاديث الموضوعة ففطن من لا علم عنده أن ذلك من رواية أحمد في مسنده شرحه واختصاره - شرح المسند أبو الحسن بن عبد الهادي السندي (١) نزيل المدينة المنورة واختصره زين الدين عمر بن أحمد الشجاع الحلبي وسمي مختصره در المنتقد من مسند الإمام أحمد وكذلك اختصره سراج الدين عمر بن علي المعروف بابن الملقن الشافعي (٢)

### الجامع الصحيح المسند للإمام البخاري

وصف اجمالي له - هو أول كتاب ألف في الصحيح المجرد وقد اتفق جمهور العلماء على أنه أصح الكتب بعد القرآن الكريم ويقاربه في ذلك صحيح مسلم وذلك لهما لا يخرجان من الحديث إلا ما اتفق على ثقة ناقله إلى الصحابي المشهور مع كونه الإسناد إليه متصلاً غير مقطوع (وذلك ما يسمى بشرط الشيخين) ولقد جمع البخاري صحيحه في ست عشرة سنة وما كان يضع فيه حديثاً إلا بعد أن يقتل ويصلي ركعتين ويستخير الله في وضعه . وقد ذكر الحافظ ابن حجر أن عدة ما فيه من الأحاديث بالمكرر ٧٣٩٢ سوى الملقات والمتابعات والموقوفات (٥) وبغير المكرر من المتون الموصولة ٢٦٠٢ ومن المتون المعلقة المرفوعة التي لم يصلها في موضع آخره ١٥٩ حديثاً فجمع غير المكرر ٢٧٦١ وفيه من الملقات ١٣٤١ حديثاً وفيه من المتابعات والتناهي على اختلاف الروايات ٣٤٤ حديثاً ولم يذكر عدد الموقوفات على الصحابة والمقطوعات الواردة عن التابعين فمن بعدهم بمجملة ما فيه بالمكرر سوى الموقوف والمقطوع ٩٠٨٢ حديثاً . وإنما جمع في صحيحه الأحاديث المعلقة والموقوفة والمقطوعة وليست

١٥ - نور - سنة ١١٢٩ ٤٢٥ - نور - سنة ٨٠٥

(٥) سبق من الحديث ما كان في مسنده فقط من أوله تأخر بقول البخاري عن ابن عمر «رضي» عن النبي «ص» كذا والموقوف ما انتهى مسنده إلى الصحابي ولم يذكر فيه أولاً النبي ولا فلا ولا وصلاً ولا قريراً - والمقطوع ما انتهى مسنده إلى من دون الصحابي أي من روى بطلق على المقطوع موقوف على فلان أي الذي انتهى إليه السند أ

من موضوع كتابه لانه قد فيها الاستثناس والاستشهاد بحسب. ولذلك نأير في سياقها لثمنان

وقد اتقد عليه الحفاظ عشرة أحاديث ومائة منها ما وافقه مسلم على تخريجه وهو ٣٢ حديثاً ومنها ما انفرد بتخريجه وهو ٧٨ حديثاً قال الحافظ ابن حجر في مقدمة شرحه (فتح الباري. على صحيح البخاري): وليست عليها كلها قاذحة بل أكثرها الجواب عنه ظاهر والقدح فيه مدفوع وبمضها الجواب عنه محتمل واليسير منه في الجواب عنه تصف، وقد أوضح ذلك الحافظ مفصلاً في المقدمة. وقد ضعف الحافظ من رجال الجامع للبخاري نحو الثمانين ولكن أكثرهم من شيوخه الذين لقيمهم وجالسهم وعرف أحوالهم واطلع على أحاديثهم وميز صحيحها من ضعيفها فهو أعلم وأخبر. وقد روى عن البخاري جامع الصحيح نحو من مائة الف منهم كثير من أئمة الحديث كسلم وأبي زرعة والترمذي وابن خزيمة

شروحه - لم يعتن علماء المسلمين بشيء بمد الكتاب العزيز عنيتهم بالجامع الصحيح للإمام البخاري فإكثر شارحيه والكاشرين في رجاله والمؤلفين في أغراضه والمختصرين لكتاباه وقد عد القاضى ملا كاتب جلي في كتابه كشف الظنون ما ينيف على اثنين وثمانين شرحاً للبخاري في مجاز الجهادة من السنة والاذكاء من الخلف ما بين كامل وناقص، بيد أن منهم من مال إلى الاجمال كالام الحطابى (١) فانه عمل شرحاً سماه (أعلام السنن) في مجلد واحد ومنهم من أتى التطويل فلم يفاد صغيرة ولا كبيرة مما يتعلق بسنده أو متنه الا كتب علي كلالام مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزبادي الشيرازي «٢» فانه شرحه شرحاً وافياً سماه «مع الباري بالليل التسيح البخاري» كل ربع المبادات منه في عشر مجلدات أتى فيه بما لم يسبق إليه. ومنهم من سلك سبيل التوسط مقتصر على ما لا منه في فهم الاحاديث مع تفهيد أو ابده وتذليل شوارده

وهؤلاء على اختلاف مشاربهم وتباين مسالكهم قد فاقوا بمد الكثرة أن المحسنين من الشراح احساناً أربعة نفر

١ الامام بدر الدين محمد بن سيارد الزركشي ٣٠٣ في شرحه التسيح  
والعلامة بدر الدين محمود بن أحمد العيني الحنفى ٤٠٤ في شرحه (ممدد البخاري)

«١» توفي سنة ٣٠٨ «٢» سنة ٨١٧ «٣» سنة ٧٩٤ «٤» سنة ٨٥٥

والحافظ جلال الدين السيوطي «١» في شرحه (التوسيع)

وشيخ الاسلام أحمد بن علي بن حجر العسقلاني «٢» في شرحه (فتح الباري) ولمسري أنه لا مير أولئك المحسنين فإن شرحه لا يدانيه شرح ولا يخطب بجماله وصف، ولو لم يكن له إلا مقدمته لسكانت كافية في الإشادة بذكره والابانة عن جلالة قدره. ولما طلب من مجتهد اليمن العلامة الشوكاني أن يشرح الجامع الصحيح للبخاري قال : لا هجرة بعد الفتح . وقد بدأ تأليف شرحه الفتح مفتتح سنة ٨١٧ بعد أن أكل مقدمته في سنة ٨١٣ وانهى منه في غرة رجب سنة ٨٤٢ وقد أولم عند ختمه ولية عظيمة لم يتخلف عنها من وجوه المسلمين إلا اليسير اتفق عليها نحو خمسمائة دينار «مائتين وخمسين جنيها مصريا» وقد لقي ما يستحق من الحظوة في عصر مؤلفه حتى طلبه ملوك الاطراف بالاستكتاب واشترى بنحو ثلثمائة دينار «مائة وخمسين جنيها مصريا» وانتشر في الآفاق حتى غطت شهرته سائر الشروح وهو يقع في ثلاثة عشر مجلدا ومقدمته في مجلد ضخيم «وقد طبع بكل من مصر والهند مرتين»

مختصرات الجامع - له مختصرات كثيرة من أشهرها مختصر الامام جمال الدين أحمد بن عمر الانصاري القرظي «٣» ومختصر بدر الدين حسن بن عمر الحلبي «٤» المسمى (ارشاد الساري والقاري) ومختصر الحسين بن المبارك الزبيدي (٥) جرد فيه حديثه من أسانيد وسماه (التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح) وقد شرحه شرطا وافيا حسن مديق خان ملك بهوبال بالهند وكذلك شرحه الشيخ عبدالله الشرفاوي

كتب رجاله - منها (أسماء رجال البخاري) للشيخ الامام أحمد بن محمد الكلاباذي «٦» وكتاب (التعديل والتجريح) لرجاله لابن لوليد سليمان بن خلف الباجي «٧» و(الافهام بما وقع في البخاري من الابهام) «٨» لجلال الدين بن عمر الباقي «٨»

«١» سنة ٩١١ «٢» سنة ٨٥٢ ٣ توفي سنة ٦٥٦ ٤ سنة ٧٨٩ ٥ سنة

٨٩٣ «٦» سنة ٣٩٨ «٧» سنة ٤٧٤ «٨» ابهام الراوي أن لا يذكر اسمه ولا

يقبل حديث المبهم ولو الابهام يلفظ التعديل على الاصح (٨) سنة ٥٢٤

## الجامع الصحيح للامام المافظ مسلم بن الحجاج

هو ثاني الكتب الستة وأحد الصحيحين المشهورين لهما بعلوم الرتبة وقد ذكر النووي في أول شرحه له ان الحسين بن علي النيسابوري قال: ماتحت أديم السماء أصح من كتاب مسلم وواقفه على ذلك بعض شيوخ المغرب، ولكن الذي لا ينبغي الاضرار فيه رجحان صحيح البخاري عليه لان الصفات التي تدور عليها الصحة في كتاب البخاري أم منها في كتاب مسلم أما من حيث الاتصال فلاشترط البخاري ان يكون الراوي ثبت له لقاء المروي عنه ولو مرة واكتفى مسلم بمطلق المماصرة وما أئزم به مسلم البخاري من انه يحتاج الى ان لا يقبل المنعنة (١) أصلا ليس بلازم لان الراوي اذا ثبت له لقاء من روى عنه مرة لايجري في رواياته احتمال ان لا يكون سمع منه لانه يلزم من جريانه ان يكون مدلسا والمسألة مفروضة في غير المدلس. وأما من حيث المدالة والضبط فلان من تكلم فيهم من رجال مسلم ستون ومائة ومن تكلم فيهم من رجال البخاري ثمانون، مع ان الثاني لم يكثر من اخراج حديثهم وأغلبهم من شيوخه الذين أخذ عنهم ومارس حديثهم وأما من جهة عدم الشذوذ والاعلال (٢) فلان ما انتقد على البخاري من الاحاديث مما لم يشاركه فيها مسلم ثمانية وسبعون حديثا وما انتقد على مسلم كذلك ثلاثون ومائة أضف الى هذا ما في البخاري من الاستنباطات الفقهية والدقائق الحكمية مما عري منه كتاب مسلم، هذا الى اتفاق العلماء على ان البخاري كان أجمل من مسلم في العلوم وأعرف بصناعة الحديث مه وان مسلما تلميذه وخربجه ولم يزل يستفيد منه ويتبع آثاره حتى قال الدارقطني: لولا البخاري لما راح مسلم ولا جاء. لكن الانصاف يدفعنا الى الاعتراف لمسلم بتلك الميزة الجليلة والطريقة الحكيمة ونعني بها سهولة التناول من كتابه اذ جعل لكل حديث موضعا واحدا يليق به جمع فيه طرقه التي ارتضاها وأورد فيه أسانيد المتعددة وألفاظه المختلفة مما يسهل على الطالب النظر في وجوهه واتقاطف ثماره وتوليه الثقة بجميع الطرق التي لا حديث

١ المنعنة أن يكون في السند لفظه عن كمن فلان عن فلان ٢ الشذوذ مخالفة النية من هو ارجح منه والاعلال وجود علة خفية قاذحة في الجند او الحديث

ولم يحم حول ذلك البخاري بل فرق طرق الحديث في الابواب المختلفة  
وقد روى عن مسلم ان كتابه أربعة آلاف حديث دون المكرر وبالمكرر  
٢٢٧٥ حديثاً

شروحه - شرح صحيح مسلم كثير من العلماء ذكر منها صاحب كشف القانون  
نحو خمسة عشر شراح من أشهرها المنهاج للحافظ الامام أبي زكريا يحيى بن شرف  
النووي الشافعي «١٥» وشرح أبي الفرج عيسى بن مسعود الزواوي «٢» وهو شرح  
كبير في خمس مجلدات جمع عدة شروح سبقته، واكمال المعلم للامام أبي عبدالله محمد  
بن خليفة الابن المالكي «٣» في أربع مجلدات ضمنه شرح المازري وعياض  
والقرطبي والنووي مع بعض الزيادات، والابتهاج للشيخ أحمد بن محمد الخطيب  
القسطلاني الشافعي «٤» بلغ الى نحو نصفه في ثمانية أجزاء كبار، وشرح الشيخ  
علي القاري الهروي زيل مكة المكرمة «٥» في أربع مجلدات

مختصراته - من أشهر مختصراته تلخيص كتاب مسلم وشرحه لاجد بن عمر  
القرطبي «٦» ومختصر الامام زكي الدين عبد العظيم المنذري «٧» ومختصر  
زوائد مسلم على البخاري لسراج الدين عمر بن علي ابن الملقن الشافعي «٨» وهو  
كبير في أربع مجلدات و«٩» بكر أحمد بن علي الاصبهاني «٩» كتاب في أسماء  
رجال مسلم

### تصحيح غلط في الجزء الاول

سقط من السطر ١٩ ص ٧ من الجزء الاول جملة والصواب هكذا  
(فأهلكناهم بذنوبهم وأغرقنا آل فرعون وكل كانوا ظالمين) على ان  
الاقْتِباس لا يشترط فيه ايراد الآيات بنمائها ولا الترتيب بينها . وفي تلك القائمة  
آيات متصلة من مواضع مختلفة، وفيه عطف على محذوف يدرك بالقرينة ووضع  
لبعض علامات الوقف في غير موضعها سهواً

«١» توفي سنة ٦٧٦ «٢» سنة ٧٤٤ «٣» سنة ٨٢٧ «٤» سنة ٩٢٣

«٥» سنة ١٠١٩ «٦» سنة ٦٥٨ «٧» سنة ٦٥٣ «٨» سنة ٨٠٤ «٩» سنة ٢٧٩